

## تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في رسائل الدكتوراه المجازة من كلية الاقتصاد بجامعة تشرين من عام 2007 إلى عام 2015 م : دراسة ببليومترية

الدكتور قيس صالح\*

محمود ملحم\*\*

(تاريخ الإيداع 18 / 1 / 2016 . قبل للنشر في 26 / 6 / 2016)

### □ ملخص □

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في 76 رسالة دكتوراه أُجيزت في كلية الاقتصاد بجامعة تشرين خلال الفترة الأعوام من 2007 حتى 2015 م. وفق درجة الاستشهاد بالمصادر التقليدية و الالكترونية؛ بالإضافة إلى التوزيع الموضوعي، والشكلي، واللغوي لها. واستخدمت الدراسة المنهج الببليوغرافي الببليومتري كمنهج ملائم لهذا النوع من الدراسات. وأشارت نتائج الدراسة إلى سيطرة مصادر المعلومات التقليدية من الناحية الشكلية بنسبة زادت على 80%. وسيطرة الكتب على مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية على حد سواء بنسبة زادت على 46%. و سيطرة الدوريات الالكترونية على مصادر المعلومات الالكترونية بنسبة زادت على 39%. وغطت العلوم الاقتصادية والإدارية التشتت الموضوعي للدوريات المستشهد بها بنسبة تزيد عن 60% من نسبة الاستشهادات المرجعية من ناحية التغطية الموضوعية. كذلك سيطرت اللغة العربية من ناحية التغطية اللغوية بنسبة زادت على 66% في حين كانت تغطية اللغات الأجنبية بنسبة قلت عن 34% فقط.

**الكلمات المفتاحية:** الدراسات الببليومترية، الاستشهادات المرجعية، تحليل الاستشهادات المرجعية، مصادر المعلومات.

\* مدرس - كلية الآداب و العلوم الإنسانية - جامعة دمشق - سورية.

\*\* طالب ماجستير - كلية الآداب و العلوم الإنسانية - جامعة دمشق - سورية.

## Analysis of Reference Citations in the Doctoral Theses Granted by the Faculty of Economics, Tishreen University from 2007 to 2015: a Bibliometric Study

Dr. Kais Saleh\*  
Mahmoud Melhem\*\*

(Received 18 / 1 / 2016. Accepted 26 / 6 / 2016)

### □ ABSTRACT □

This study aims to analyze the reference citations in 76 PhD theses which have been granted by the faculty of Economics, Tishreen University from 2007 to 2015 According to the degree of citation in the traditional and electronic sources; in addition to the substantive, formal, and linguistic distribution of it. The study used the Bibliographic-Bibliometric method as an appropriate method for this type of studies. The results of the study indicated to the control of the traditional information sources in terms of form by more than 80%. And control of the books to the traditional and electronic information sources both by more than 46%. And the control of the E-journals to the electronic information sources by more than 39%. The Economic and Administrative Sciences have covered the substantive dispersion of the cited journals by more than 60% of the reference citations in terms of the objective coverage. Arabic language has also controlled in terms of the linguistic coverage by more than 66%, while the coverage of the foreign languages was less than 34% only.

**Keywords:** Bibliometric Studies, Reference citations, Reference citations analysis, Information sources

---

\*Assistant Professor, Faculty of Arts and Humanities, Damascus University, Damascus, Syria.

\*\* Postgraduate Student, Faculty of Arts and Humanities, Damascus University, Damascus, Syria.

**مقدمة:**

يتميز الإنتاج الفكري في العلوم الإجتماعية والإنسانية بصفة عامة بسعته وضخامة إنتاجه، وتشتت مصادره من النواحي النوعية والموضوعية والجغرافية واللغوية؛ إضافة إلى اتساع دائرة المستفيدين منه. ولكي نتعرف على هذا تنوع من الإنتاج لا بدّ من القيام بعملية تحليل الاستشهادات المرجعية التي تهدف إلى إلقاء الضوء على الخصائص البنائية للإنتاج الفكري المتخصص للباحثين في المجال، ويمكن عن طريقها تقويم إنتاجية المؤلفين، وتأثيرهم المتبادل في مجالهم العلمي، وفترات الركود العلمي في مجال من المجالات. وكذلك معرفة اتجاهات أدبيات الموضوع. ويعرف تحليل الاستشهادات المرجعية بأنه "منهج علمي يقوم على الاستشهادات المرجعية وتحليلها بالطرق الإحصائية، من أجل معرفة الخصائص البنائية لذلك الإنتاج، وتحديد الاتجاهات المستقبلية لتداول المعلومات. وهي تركز على ماتم استخدامه، والاستفادة من ذلك الإنتاج في ذلك المجال. (الزبيدي، 1995)

وتعد عملية تحليل الاستشهادات المرجعية على جانب كبير من الأهمية في علوم المكتبات والمعلومات، حيث تهدف إلى دراسة مدى الإفادة من مصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية، وبهذا يتم تقويم المؤلفات العلمية، ومؤلفيها، وتقويم علاقة علم المكتبات والمعلومات بال تخصصات العلمية الأخرى. كما أن هذه العملية تساعد المكتبات في ترشيد الاشتراك في الدوريات و قواعد المعلومات، و من ثم ترشيد الانفاق، حيث أن أكثر المكتبات تعاني من ضعف الميزانية لديها.

وقد أجريت هذه الدراسة في كلية الإقتصاد بجامعة تشرين الواقعة في مدينة اللاذقية بين شهري تشرين الأول من العام 2015، وكانون الثاني من العام 2016.

**مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :**

إن تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في رسائل الدكتوراه في مجال العلوم الاقتصادية المجازة من كلية الإقتصاد في جامعة تشرين، تعد على جانب كبير من الأهمية في علوم المكتبات والمعلومات، حيث تساعد في التعرف إلى الخصائص البنائية للإنتاج الفكري المستخدم من قبل الباحثين السوريين في مجال العلوم الاقتصادية و الإدارية ( الكتب و الدوريات و الرسائل الجامعية و الكتاب الالكتروني ...). والقضية الأساسية التي يهدف الباحث إليها والتي سوف تتعامل معها هذه الدراسة هي التعرف إلى الخصائص البنائية للإنتاج الفكري المستشهد به في رسائل الدكتوراه المذكورة سابقاً، حيث أن هذا الموضوع لم يأخذ حقه من الدراسة والبحث من قبل الباحثين. فقد تغيرت كثير من الخصائص البنائية للإنتاج الفكري في ظل التطورات التقنية الحديثة والمتلاحقة. كما أن عدم توفر دراسات علمية كافية للاستشهادات المرجعية أوجد صعوبة في متابعة حاجات مستخدمي المكتبات، وبالتالي أثر سلباً على وضع المكتبات لخطط توفيرها.

و سوف يحاول الباحث في هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- ماهي مصادر المعلومات المستخدمة من قبل الباحثين في رسائل الدكتوراه؟
- 2- مامدى اعتماد هؤلاء الباحثين على كل من المصادر التقليدية أو الالكترونية في رسائل الدكتوراه؟
- 3- ما مدى التشتت الموضوعي للاستشهادات المرجعية الواردة في رسائل الدكتوراه؟
- 4- ما مدى التوزيع الموضوعي للاستشهادات المرجعية الواردة في رسائل الدكتوراه؟
- 5- ما مدى اعتماد الباحثين على اللغة العربية مقارنة باللغات الأخرى في رسائل الدكتوراه؟

**أهمية البحث واهدافه:****أهمية البحث :**

تتبع أهمية هذه الدراسة من أن موضوع تحليل الاستشهادات المرجعية يُعد من أساليب البحث المستخدمة في تقويم الإنتاج الفكري في مختلف تخصصات المعرفة البشرية. وهو ماتحوله هذه الدراسة بصدد الإنتاج الفكري المستشهد به في رسائل الدكتوراه في مجال العلوم الاقتصادية والإدارية المجازة من كلية الاقتصاد من جامعة تشرين. كما تتبع أهمية الدراسة في مساعدة المكتبات في ترشيد الإنفاق في شراء مصادر المعلومات المختلفة، حيث إن أكثر المكتبات تعاني من ضعف مخصصاتها المالية. أيضاً محاولة التعرف إلى المصادر و المعلومات الحديثة.

**أهداف البحث:**

تهدف الدراسة إلى :

- 1- استكشاف مصادر المعلومات المستخدمة من قبل الباحثين في رسائل الدكتوراه.
- 2- قياس مدى اعتماد الباحثين على المصادر التقليدية أو الالكترونية في رسائل الدكتوراه.
- 3- التعرف إلى التشتت الموضوعي للاستشهادات المرجعية الواردة في رسائل الدكتوراه.
- 4- البحث في التوزيع الموضوعي للاستشهادات المرجعية الواردة في رسائل الدكتوراه.
- 5- معرفة اعتماد الباحثين على اللغة العربية مقارنة باللغات الأخرى في رسائل الدكتوراه.

**فروض البحث:**

- 1- تعود زيادة نسبة الاستشهادات المرجعية بالكتب من مجموع المصادر المستشهد بها بسبب سهولة الوصول إليها مقارنة بالمصادر الأخرى
- 2- تعود نسبة زيادة الاستشهادات المرجعية بالمصادر التقليدية عن الالكترونية بسبب عدم سهولة الوصول إليها بشكل أكبر
- 3- تعود نسبة زيادة الاستشهادات المرجعية بالكتب كمصادر تقليدية بسبب توفرها بصورة أكبر في المكتبات، وسهولة الوصول إليها.
- 4- تعود نسبة زيادة الاستشهادات المرجعية بالدوريات كمصادر الكترونية بسبب توفرها بصورة كبيرة و لاحتوائها على معلومات حديثة.
- 5- تعود نسبة زيادة الاستشهادات المرجعية بالعلوم الاقتصادية بسبب ارتباطها المباشر بتخصص الباحث.
- 6- تعود نسبة زيادة الاستشهادات المرجعية باللغة العربية بسبب قلة خبرة الباحثين باللغات الأجنبية.

**منهجية البحث:**

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها من التعرف على الخصائص البنائية للإنتاج الفكري المستشهد به في رسائل الدكتوراه المجازة من كلية الاقتصاد في جامعة تشرين. فقد استخدم الباحث المنهج البليوغرافي البليومتري كون هذا المنهج مناسب لمثل هذه الدراسات. ويعرف المنهج البليوغرافي على أنه المنهج الذي يقوم بالدرجة الأولى على إعداد القوائم التي تحصر وتسجل وتصف الإنتاج الفكري من ناحية ودراسة الإتجاهات العديدة من ناحية ثانية، كما يقوم على إقامة النص من ناحية ثالثة ( خليفة ، 1997)

## مجتمع الدراسة و عينتها :

بناءً على أهداف الدراسة وتساؤلاتها فقد تحدد مجتمع الدراسة على أنه جميع رسائل الدكتوراه المجازة من كلية الاقتصاد بجامعة تشرين من العام 2007 م، حتى عام 2015.

## أداة الدراسة :

اعتمد الباحث على قوائم الإنتاج الفكري الموجودة في رسائل الدكتوراه المجازة من كلية الاقتصاد بجامعة تشرين من أجل الحصول على المعلومات واستنتاجها لتحقيق أهداف الدراسة.

## أسلوب تحليل البيانات واستخراج النتائج:

اعتمد الباحث على أسلوب التحليل البليومتري، وكذلك استخدم العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة عن طريق برنامج (Excel) وعن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS)

## حدود الدراسة:

- 1- الحدود المكانية : سوف تغطي هذه الدراسة رسائل الدكتوراه المجازة من كلية الاقتصاد بجامعة تشرين.
- 2- الحدود الزمانية : سوف تغطي هذه الدراسة الإنتاج الفكري من عام 2007 إلى عام 2015
- 3- الحدود اللغوية : سوف تقتصر هذه الدراسة على الرسائل المكتوبة باللغة العربية فقط.
- 4- الحدود الشكلية: تشتمل هذه الدراسة على رسائل الدكتوراه فقط.

## 2- الإطار النظري للدراسة

### 1-2 مفهوم الدراسات البليومترية و أهميتها و أنواعها

ارتبطت الدراسات البليومترية Bibliometric Studies بعلم المعلومات في تطوير مناهج بحثه وبعده عن الأساليب التقليدية المتبعة في العديد من دراسات المكتبات، وتعرف الدراسات البليومترية بأنها دراسة الاتجاهات العددية والنوعية للإنتاج الفكري؛ فالدراسة البليومترية يجب أن تكون جديدة أصيلة غير مسبقة وتمثل إضافة إلى المعرفة البشرية. (أبو عبيد، 2006)

وينظر إلى الدراسات البليومترية على أنها من أهم الدراسات التي يتم الاعتماد عليها من أجل الحصول على البيانات اللازمة لتقويم الإنتاج الفكري، و هذه الدراسات تخرج لنا بنتائج تحتوي على إشارة باتجاه المجالات لتلك الدراسة أو ما له صلة بها. و هناك نوعان من الدراسات البليومترية، ألا وهي:

النوع الأول- المطبوعات Publication : وهذا النوع يمثل الشكل الأساس للدراسات البليومترية.  
النوع الثاني- الاستشهادات المرجعية Reference citations: وهي التي تستخدم في الأبحاث العلمية، وقد تقوم أيضاً وتُصنف، وتُحصى عددياً من أجل الأغراض نفسها التي ذكرت في المطبوعات. (تمراز، 1985) وهذان النوعان ضروريان من أجل التعرف إلى البحوث البليومترية، التي تعد الأساس في الدراسات البليومترية، كما أن كلا النوعين السابقين من هذه الدراسات يعتبران مكملان لبعضهما البعض.

### 2-2 مفهوم الاستشهادات المرجعية

تعرف الاستشهادات المرجعية Reference citations على أنها: الطرق الإحصائية والأساليب الرياضية في تحليل البيانات المتعلقة بالكتب والوثائق والدوريات ومقالات الدوريات، وتقويم الأعمال العلمية، والمؤلفين والناشرين والعلاقات المتبادلة بين التخصصات العلمية. (قاسم، 1980) ويمكن أيضاً أن يكون الغرض من الاستشهادات

المرجعية هو تقويم المؤلفين ودراسة الاتجاهات الببليوغرافية والبنائية للإنتاج الفكري ودراسة التأثير والتأثير، وكذلك بناء مجموعات المكتبات، ورسم السياسات المكتبية، وخدمات الإحاطة الجارية.. (الصمادي، 1986). كما يمكن أن تعرف الاستشهادات المرجعية بأنها " ناتج اطلاع الباحث على وثيقة ما والإشارة إليها في بحثه" (إليخيا، 1998)

### 2-3 أنماط الاستشهادات المرجعية:

يهتم تحليل الاستشهادات المرجعية بدراسة الوثائق المتاحة للباحثين والتي أمكنهم الاطلاع عليها والإفادة منها عند إعدادهم لدراساتهم، إلا أن الاستشهادات المرجعية تأخذ أشكال وأنماط متعددة منها ماييلي: ( الحميضي، 2007)

1- الاستشهادات المرجعية الإيجابية Positive reference citations: وهي الاستشهادات التي تشير إلى الوثائق ذات الأثر الواضح في الأعمال الفكرية التي ترد بها الاستشهادات .

2- الاستشهادات المرجعية السلبية Negative reference citations: والمقصود منه الإشارات الوراقية التي تهدف إلى نقد وتصويب أخطاء الأعمال المُستشهد بها .

3- الاستشهادات المرجعية الصريحة Explicit reference citation : وفي هذا النمط من الاستشهادات يحرص الباحثون على أن تكون استشاداتهم واضحة الدلالة، وأن تكون عبارة عن بيانات وراقية مُتكملة عن الوثائق المُستشهد بها .

4- الاستشهادات المرجعية الضمنية Implicit reference citations: وهي الاستشهادات التي يُعبّر فيها الباحث عن المصادر التي اعتمد عليها بمجرد التلميح دون الإشارة إليها صراحةً .

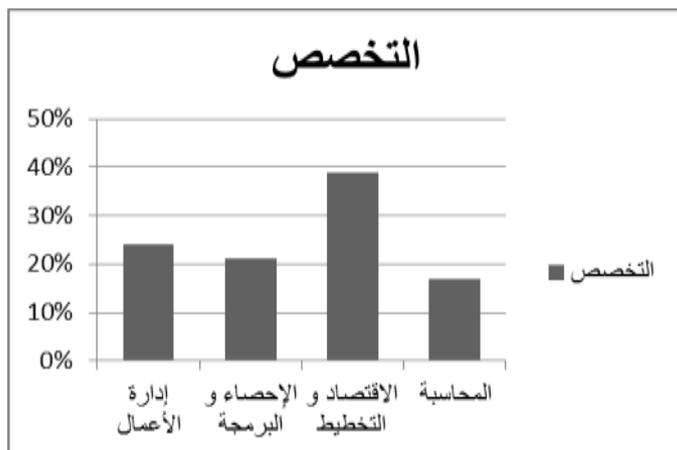
### النتائج والمناقشة

يتناول هذا الجانب عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وتحليلها وتفسيرها من خلال التعرف إلى مصادر المعلومات المستخدمة من قبل الباحثين، ومدى التشتت الموضوعي للاستشهادات المرجعية الواردة في رسائل الدكتوراه، ومدى اعتماد الباحث على اللغة العربية مقارنة باللغات الأخرى في رسائل الدكتوراه، ومدى اعتماد الباحثين على المصادر التقليدية مقابل نظيرتها الإلكترونية، وقد قام الباحث في سبيل ذلك باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والرسومات البيانية. و فيمايلي عرض لهذه النتائج بعد تحليلها ومناقشتها.

#### 3-1 لمحة عامة عن كلية الاقتصاد بجامعة تشرين و رسائل الدكتوراه المجازة فيها :

أحدثت كلية الاقتصاد بموجب المرسوم رقم 205 تاريخ 24 / 8 / 1986 م، الذي نص في مادته الأولى على تعديل تسمية كلية الاقتصاد والتجارة إلى كلية الاقتصاد ونص في مادته الثانية على إحداث هذه الكلية بدءاً من العام الدراسي 1986/1987 م . وافتتحت في هذه الكلية خمسة اختصاصات وهي: قسم الاقتصاد والتخطيط ، وقسم المحاسبة، و قسم الإحصاء والبرمجة، و قسم إدارة الأعمال في العام الدراسي 1986/1987 م . وقسم العلوم المالية والمصرفية في العام الدراسي 2002 / 2003 م،

وتبلغ عدد رسائل الدكتوراه المجازة من كلية الاقتصاد ( 76 ) رسالة حتى نهاية شهر كانون الأول 2015، موزعة على الاختصاصات السابقة علماً أنه لم تناقش أي رسالة دكتوراه في قسم العلوم المالية و المصرفية حتى نهاية العام 2015 . هذه الرسائل موزعة وفق الجدول والشكل رقم ( 1 ) كمايلي:



الجدول ( 1 ) - توزيع رسائل الدكتوراه على التخصصات

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
إدارة الأعمال	18	23.68%
الإحصاء والبرمجة	16	21.05%
الاقتصاد والتخطيط	30	39.47%
المحاسبة	12	15.78%
المجموع	76	100%

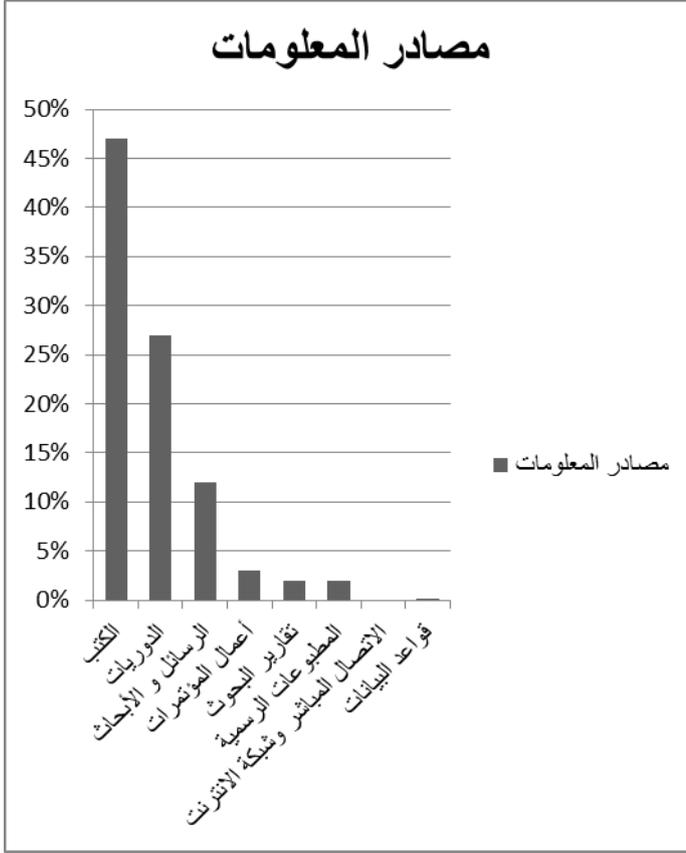
الشكل (1) - توزيع رسائل الدكتوراه على التخصصات

حيث بدأ أول قرار لمنح درجة دكتوراه في الكلية في العام 2007. ونلاحظ حسب الجدول السابق أن أكثرية البحوث مركزة في قسم الاقتصاد والتخطيط بنسبة 39.47% من مجموع الرسائل. و في المركز الثاني إدارة الأعمال بنسبة 23.68%. ثم قسم الإحصاء والبرمجة بنسبة 21.05%، فالمحاسبة بنسبة 15.78%. وربما يعود هذا الاختلاف في أعداد الرسائل المجازة بين الاختصاصات المختلفة إلى وجود كادر تدريسي مشرف في قسم ما أكثر من الآخر.

### 2-3 مصادر المعلومات المستخدمة من قبل الباحثين:

يتناول هذا الجزء التعرف إلى مصادر المعلومات المستخدمة من الباحثين الذين أعدوا رسائل الدكتوراه في كلية الاقتصاد بجامعة تشرين، و ذلك من خلال الجدول التالي (رقم 2):

يتبين من الجدول رقم ( 2 ) أن مصادر المعلومات التي استخدمت من قبل الباحثين في الاستشهادات المرجعية في رسائل الدكتوراه محل الدراسة توزعت على ( 8 ) فئات من مصادر المعلومات، وتوزعت هذه الفئات على 8146 استشهاداً، في 76 رسالة. والاستشهاد الذي يكون مكرراً في قائمة المراجع في الرسالة الواحدة لا يؤخذ بتكراره. وقد جاء استخدام بعض فئات مصادر المعلومات بشكل مكثف، وهذا يعود غالباً لاعتماد الباحثين على استخدام هذا النوع من المصادر، وهي على النحو التالي: احتلت الكتب سواء كانت بالشكل التقليدي أو الإلكتروني المرتبة الأولى بنسبة وصلت إلى 46.85% أي ما يقارب نصف مجموع الاستشهادات المرجعية. بينما احتلت الدوريات المرتبة الثانية بنسبة 27.4% من مجموع الاستشهادات المرجعية سواء أتت أيضاً بالشكل التقليدي أو الإلكتروني. و الرسائل الجامعية ثالثاً بنسبة 12.1% من مجموع الاستشهادات المرجعية؛ بينما بقية مصادر المعلومات فقد جاءت نسبتها مجتمعة 13,65% فقط. الشكل رقم (2)



الجدول رقم (2) مصادر المعلومات المستخدمة من قبل الباحثين

النسبة المئوية	التكرار	مصادر المعلومات
46.85%	3817	الكتب
27.4%	2235	الدوريات
12.1%	986	الرسائل و الأبحاث الجامعية
2.55%	208	أعمال المؤتمرات
2.19%	179	تقارير البحوث
2%	163	المطبوعات الرسمية
6.61%	539	الاتصال المباشر وشبكة الانترنت
0.23%	19	قواعد البيانات
100%	8146	المجموع

الشكل رقم (2) مصادر المعلومات المستخدمة من قبل الباحثين

و يرى الباحث أن ضعف استخدام بعض الفئات بشكل شديد ربما يعود إلى عوامل كثيرة، منها:

1. عدم توافر هذه المصادر في المكتبات و مراكز المعلومات مثل المطبوعات الرسمية.
2. عدم وجود قواعد بيانات مجانية متخصصة متاحة للباحثين .
3. عدم استخدام الويب (شبكة الانترنت ) بالشكل المثالي للحصول على المصادر المطلوبة.
4. عدم إتاحة بعض المصادر للنشر.

و بالرغم من ضعف استخدام هذه المصادر؛ إلا أنها مهمة جداً للباحثين لاحتوائها على معلومات قد لا توجد في مصادر أخرى.

### 3-3 مدى اعتماد الباحث على كل من المصادر التقليدية أو الالكترونية:

يتناول هذا الجزء التعرف إلى مدى اعتماد الباحثين الذين أعدوا رسائل الدكتوراه في كلية الاقتصاد بجامعة تشرين، على كل من المصادر التقليدية أو الالكترونية و ذلك من خلال التعرف إلى مايلي:

### 3-3-1 أنواع مصادر المعلومات التي اعتمدها الباحثون:

يتناول هذا الجزء التعرف إلى النوع الشائع من مصادر المعلومات المستخدمة من قبل الباحثين في إعداد رسائل الدكتوراه بهم و ذلك من خلال الجدول رقم (3):

يتبين من الجدول رقم (3) أن مجموع مصادر المعلومات في الرسائل كان ( 8146 ) استشهداً، و قد قسمت مصادر المعلومات المستخدمة من قبل الباحثين في الاستشهادات المرجعية إلى نوعين، و هما:

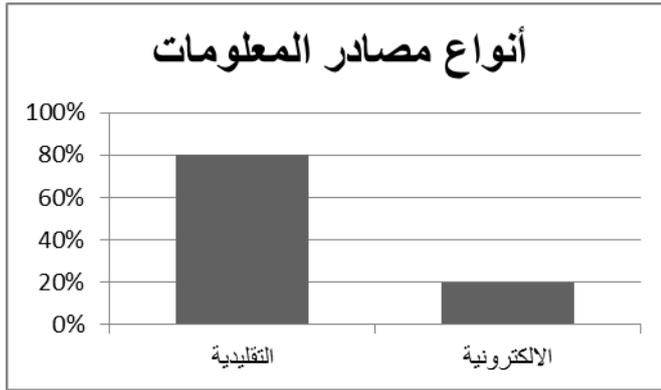
#### 1- المصادر التقليدية:

و قد حصلت على النصيب الأكبر من استخدام الباحثين لها، حيث وصلت نسبة استخدام هذه المصادر إلى 80.14%.

#### 2- المصادر الإلكترونية:

وقد جاءت نسبتها ضعيفة جداً، حيث تقدر نسبتها بـ 19.85% فقط من نسبة مجموع الاستشهادات المرجعية. و يعتقد الباحث أن الضعف الحاصل في استخدام المصادر الإلكترونية ربما يعود إلى مايلي: (شكل رقم 3)

1. ضعف مهارات البحث لدى الباحثين في شبكة الانترنت للوصول إلى المصادر المطلوبة.
2. التكلفة العالية نسبياً للمعدات المستخدمة في قراءة المصادر الإلكترونية؛ وعدم توفر الكثير من هذه المصادر بصورة مجانية.
3. تفضيل استخدام المصادر التقليدية لدى الكثير من الباحثين كونها غالباً ماتكون في متناول الباحثين لتوافرها في المكتبات.



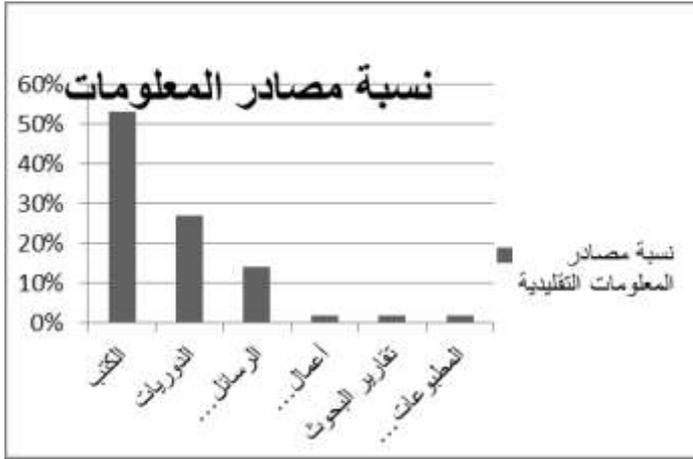
الشكل رقم (3) أنواع مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الباحثين

الجدول رقم (3) أنواع مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الباحثين

النسبة المئوية	التكرار	أنواع مصادر المعلومات
80.14%	6529	التقليدية
19.85%	1617	الإلكترونية
100%	8146	المجموع

#### 3-3-2 أنواع مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الباحثون:

يتناول هذا الجزء التعرف إلى النوع الشائع من مصادر المعلومات التقليدية المستخدمة من قبل الباحثين في إعداد رسائل الدكتوراه الخاصة بهم، وذلك من خلال الجدول التالي ( رقم 4 ) و الشكل رقم (4) حيث يتبين من الجدول رقم (4) أن مجموع مصادر المعلومات التقليدية المستخدمة في إعداد رسائل الماجستير محل الدراسة كانت ( 8146 ) استشهداً، كما كان واضحاً من خلال الجدول رقم (3)



الجدول رقم (4) مصادر المعلومات التقليدية المستخدمة من قبل الباحثين

النسبة المئوية	التكرار	مصادر المعلومات التقليدية
52.5%	3428	الكتب
26.57%	1735	الدوريات
14.15%	931	الرسائل الجامعية
2.22%	145	أعمال المؤتمرات
2.08%	136	تقارير البحوث
2.35%	154	المطبوعات الرسمية
100%	6529	المجموع

الشكل (4) - مصادر المعلومات التقليدية المستخدمة من قبل المستخدمين

وكما ذكرنا سابقاً في الجدول رقم (2) أن الكتب سواء كانت بالصورة التقليدية أو الالكترونية كانت تحتل المرتبة الأولى بين مصادر المعلومات؛ وفي الشكل التقليدي احتلت أيضاً الكتب المرتبة الأولى بأكثر من نصف مجموع الاستشهادات المرجعية بنسبة وصلت إلى 52.5%؛ و في المرتبة الثانية الدوريات التقليدية بنسبة 26.57%، و ثالثاً الرسائل الجامعية بنسبة 14.15% من نسب مجموع الاستشهادات المرجعية. شكل رقم (4). و يفسر الباحث أن النسب الكبيرة للكتب مقابل غيرها من المصادر التقليدية لتوافرها في المكتبات و المعلومات بصورة أكبر من الدوريات أو الرسائل الجامعية و غيرها.

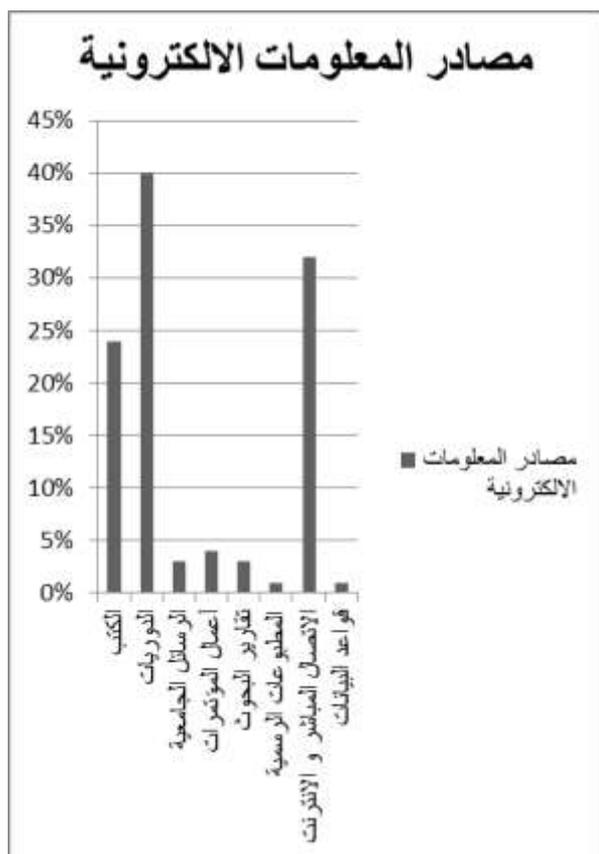
وتكمن أهمية الدوريات في دورها في دعم عملية البحث العلمي بشكل عام، والاتصال العلمي بشكل خاص حيث يمكن القول بأن فهمنا لتعريف الاتصال العلمي يتوقف على فهمنا للدورية نفسها كوسيط للاتصال. فلقد جسدت الدورية العلمية، فيما يقول "أوزبورن" جميع المبادئ الهامة في الاتصال العلمي، وشجعت - بصورة أكثر انتشاراً عن ذي قبل - على البحث وعززت الاتصال. ذلك أن الدورية، التي تُطبع وتصدر بصفة منتظمة، تتيح البث السريع والمنظم لنتائج البحث، وتعمل من ثم على تدعيم المعايير العلمية وتشجيع القراءة الثقافية. ولا يزال الاتجاه السائد في تطور النشر العلمي، طوال القرون الثلاثة الأخيرة، يشير إلى تزايد رسوخ أهمية الدوريات، بالرغم من تزايد استخدام أساليب أخرى لبث المواد العلمية. وإن مقالة الدورية، في معظم التخصصات العلمية، هي الشكل الرئيس للنشاط العلمي؛ فمعظم الأفكار العلمية، والبحوث الأصلية التي يبني عليه التقدم العلمي، إنما تُنشر على شكل مقالات في دوريات معتبرة. ( السالم، 2011 )

### 3-3-3 مصادر المعلومات الالكترونية المستخدمة من قبل الباحثين:

يتناول هذا الجزء التعرف إلى النوع الشائع من مصادر المعلومات الالكترونية المستخدمة من قبل الباحثين في إعداد رسائل الدكتوراه الخاصة بهم، و ذلك من خلال الجدول التالي:

تبين من الجدول رقم (5) أن مجموع مصادر المعلومات الالكترونية محل الدراسة كان 1617 استشهاداً كما كان واضحاً من خلال الجدول رقم (3)، و يتضح من هذا الرقم ضعف استخدام هذا النوع من المصادر بشكل عام مقارنة بالمصادر التقليدية، كما أوضحنا سابقاً من خلال الجدول رقم (2).

كما تبين أيضاً من خلال الجدول رقم (5) أن الدوريات الالكترونية هي أكثر المصادر الالكترونية استخداماً من قبل الباحثين، إذ وصلت نسبة الاستشهادات المرجعية المستشهد بها إلى 39.92% من إجمالي الاستشهادات المرجعية الالكترونية، بينما وصلت نسبة الاستشهاد المرجعي المستشهد بها من خلال الانترنت والاتصال المباشر في رسائل الدكتوراه محل الدراسة إلى 31.41% فقط من إجمالي الاستشهادات المرجعية الالكترونية. ووصلت في الكتب الالكترونية إلى 24.05%، بينما وصلت في المصادر الأخرى جميعها إلى 11.66% من إجمالي الاستشهادات المرجعية. شكل رقم (5)



الجدول رقم (5) مصادر المعلومات الالكترونية المستخدمة من قبل الباحثين

النسبة المئوية	التكرار	مصادر المعلومات الالكترونية
24.05%	389	الكتب
39.92%	500	الدوريات
3.4%	55	الرسائل الجامعية
3.89%	63	أعمال المؤتمرات
2.65%	43	تقارير البحوث
0.55%	9	المطبوعات الرسمية
31.41%	539	الاتصال المباشر و شبكة الانترنت
1.17%	19	قواعد البيانات
100%	1617	المجموع

الشكل (5) - مصادر المعلومات الالكترونية المستخدمة من قبل الباحثين

### 3-4 مدى التشتت الموضوعي للاستشهادات المرجعية الواردة في رسائل الدكتوراه:

يتناول هذا الجزء التعرف إلى مدى التشتت الموضوعي للاستشهادات المرجعية الواردة في رسائل الدكتوراه بكلية الاقتصاد بجامعة تشرين، من خلال التعرف إلى مايلي:

#### 3-4-1 التشتت الموضوعي للدوريات المستشهد بها المتخصصة و غير المتخصصة باللغات العربية و الأجنبية:

يتناول هذا الجزء التعرف إلى التشتت الموضوعي للاستشهادات المرجعية الواردة في رسائل الدكتوراه بكلية الاقتصاد بجامعة تشرين من حيث تخصص الدوريات سواء كانت مكتوبة باللغة العربية أم باللغات الأجنبية، و التي قام الباحثون بالاستشهاد بها في إعداد رسائل الماجستير الخاصة بهم، و ذلك من خلال الجدول رقم (6). حيث يتبين

أن مجموع الاستشهادات المرجعية الواردة في رسائل الدكتوراه في كلية الاقتصاد بجامعة تشرين، والتي تعتمد على الدوريات سواء كانت مكتوبة باللغة العربية أو باللغات الأجنبية بصفة عامة، سواء كانت في مجال التخصص أو ليست في مجال التخصص كانت 2235 استشهداً كما هو واضح من خلال الجدول السابق رقم (2).

ويتبين أيضاً من خلال الجدول السابق أن أغلبية الاستشهادات المرجعية السابقة من الدوريات كمصدر علمي كانت من فئة الدوريات المتخصصة، وقد وصلت نسبة الاستشهادات المرجعية من خلال الدوريات المتخصصة إلى ما نسبته 61.16% من إجمالي الاستشهادات المرجعية المستشهد بها من خلال الدوريات بصفة عامة، بينما كانت نسبة الاستشهادات المرجعية المستشهد بها من خلال الدوريات غير المتخصصة إلى 38.38%. شكل رقم (6)

الجدول رقم ( 6 ) التشتت الموضوعي للدوريات المستشهد بها المتخصصة وغير المتخصصة باللغات العربية و الأجنبية



الشكل رقم (6) التشتت الموضوعي للدوريات المستشهد بها المتخصصة و غير المتخصصة باللغات العربية و الأجنبية:

### 3-4-2 التشتت الموضوعي للدوريات المستشهد بها باللغات العربية و الأجنبية من حيث الموضوع

العلمي:

يتناول هذا الجزء التعرف إلى التشتت الموضوعي للاستشهادات المرجعية الواردة في رسائل الدكتوراه في كلية الاقتصاد بجامعة تشرين، وذلك من خلال الموضوع العلمي في **الدوريات فقط**، سواء كانت مكتوبة باللغة العربية أو باللغات الأجنبية والتي قام بها الباحثون بالاستشهاد بها في إعداد رسائل الدكتوراه الخاصة بهم، وقد تم الأخذ بالتقسيم التالي مراعيًا الباحث أهم التخصصات و فروع المعرفة، ويمكن التعرف إلى ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (7) التشتت الموضوعي للدوريات المستشهد بها باللغات العربية و الأجنبية:

النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات
0.53 %	12	المعارف العامة
1.25 %	28	العلوم الإنسانية
2.26 %	73	العلوم الإجتماعية
8.54 %	191	العلوم السياسية

العلوم الإدارية و الإقتصادية	1367	61.16 %
القانون	204	9.12 %
التاريخ و الجغرافيا	18	0.80 %
العلوم البحتة و التطبيقية	129	5.77 %
النظم و علوم الحاسب الآلي	164	7.33 %
الديانات	49	2.19 %
المجموع	2235	100 %
عدد الموضوعات	10	
المتوسط	223.5	
الانحراف المعياري	408.21	

يتبين من الجدول رقم ( 7 ) أن مجموع الاستشهادات المرجعية الواردة في رسائل الدكتوراه في كلية الاقتصاد بجامعة تشرين، و التي تعتمد على الدوريات، سواء كانت مكتوبة باللغة العربية أو باللغات الأجنبية بصفة عامة في أي موضوع، كان 2235 استشهداً، توزعت على 10 موضوعات بمتوسط حسابي قدره 223.5 استشهادات في التخصص الموضوعي الواحد، و انحراف معياري ( التشتت) يعادل 408.21 استشهاداً. و نلاحظ أن هذا التشتت طبيعي باعتبار لا يوجد رابط مشترك بين المواضيع، كما أن الفرق كبير جداً كما نلاحظ من الجدول السابق بين العلوم الاقتصادية والإدارية وباقي العلوم الأخرى؛ وبالتالي لا يوجد متوسط ( قاسم مشترك تدور حوله القراءات). و يلاحظ هنا أن التشتت الموضوعي للدوريات المكتوبة باللغة العربية وباللغات الأجنبية هو تشتت كبير، و تبين أن أعلى نسبة للاستشهادات المرجعية في الدوريات كان في تخصص الإدارة والعلوم الاقتصادية وهي 66.93 % من إجمالي الاستشهادات، بينما كانت أقل نسبة للاستشهادات المرجعية في الدوريات في موضوع المعارف العامة، إذ بلغت 0.53% من إجمالي الاستشهادات لكل منهما، و يلاحظ الفرق الكبير بين أكبر وأصغر نسبة. كما تبين من خلال الجدول رقم ( 7 ) أن ثاني أعلى نسبة للاستشهادات المرجعية في الدوريات كانت في موضوع القانون بنسبة 9.12 % من إجمالي الاستشهادات المرجعية المستشهد بها بصفة عامة، يليها موضوع العلوم السياسية بنسبة قدرها 8.54%، ثم موضوع النظم وعلوم الحاسب الآلي بنسبة قدرها 7.33 % من إجمالي الاستشهادات المرجعية المستشهد بها بصفة عامة.

ويعتقد الباحث أن هذا التشتت الموضوعي هو شئ طبيعي، لأن الرسائل محل الدراسة كانت في مجال الاقتصاد و العلوم الإدارية؛ ومن الطبيعي أن تكون الاستشهادات الخاصة بهم مركزة في هذا المجال الموضوعي، ولكن هناك تخصصات موضوعية أخرى لا يستغني الباحث عنها، و يجد حاجة إلى الاستعانة بها في موضوع البحث.

#### 3-4 التوزيع اللغوي للاستشهادات المرجعية الواردة في مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية باللغة العربية مقارنةً باللغات الأجنبية:

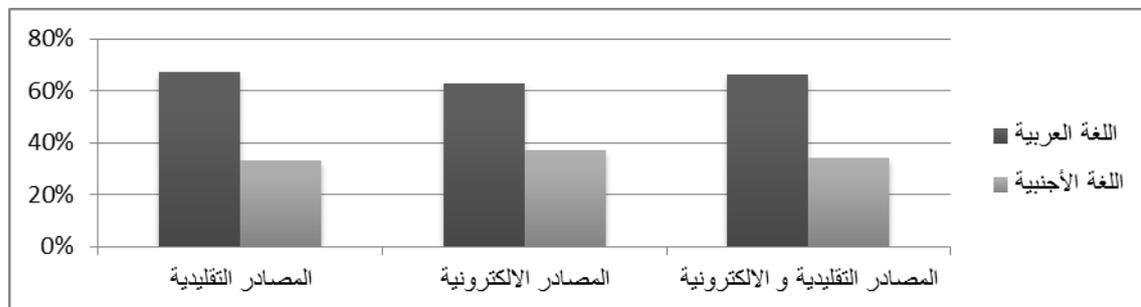
يتناول هذا الجزء التعرف إلى مدى اعتماد الباحثين الذين أعدوا رسائل الدكتوراه في كلية الاقتصاد بجامعة تشرين، من خلال إجراء مقارنة بين استخدام اللغة العربية في الاستشهادات المرجعية الواردة في رسائل الدكتوراه مع

اللغات الأجنبية في مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية و ذلك من خلال الجدول التالي رقم ( 8 )؛ ويتبين من الجدول رقم (8) مايلي:

- 1- أن مجموع الاستشهادات المرجعية المكتوبة باللغة العربية وباللغات الأجنبية في مصادر المعلومات المختلفة كان 8146 استشهاداً، توزعت على 76 رسالة دكتوراه أي بمتوسط 107.18 استشهاداً عربياً و أجنبياً في الرسالة الواحدة. وكانت اللغة الشائعة الاستخدام للاستشهادات المرجعية في مصادر المعلومات المختلفة، والتي اعتمد عليها الباحثون هي اللغة العربية إذ اعتمد الباحثون على الاستشهادات المكتوبة بهذه اللغة في 5412 استشهاداً من إجمالي الاستشهادات المرجعية التي اعتمد عليها الباحثون، كما كان متوسط الاستشهادات العربية في الرسالة الواحدة 71.21 استشهاداً عربياً في الرسالة الواحدة. بينما اعتمد الباحثون على اللغات الأجنبية في الحصول على 2734 استشهاداً فقط من إجمالي الاستشهادات المرجعية المكتوبة التي اعتمد عليها الباحثون في إعداد رسائل الدكتوراه الخاصة بهم، كما كان متوسط الاستشهادات الأجنبية 35.97 استشهاداً أجنبياً في الرسالة الواحدة.
- 2- اعتمد الباحثون في الحصول على الاستشهادات المرجعية المكتوبة باللغة العربية على المصادر التقليدية أكثر من اعتمادهم على المصادر الالكترونية. وكذلك الحال عند الحصول على الاستشهادات المرجعية المكتوبة باللغات الأجنبية، حيث اعتمد الباحثون على المصادر التقليدية أكثر من اعتمادهم على المصادر الالكترونية.

الجدول(8) التوزيع اللغوي للاستشهادات المرجعية الواردة في مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية باللغة العربية مقارنة باللغات الأجنبية

النوع	اللغة		العربية		الأجنبية		المجموع
	تكرار	متوسط	تكرار	متوسط	تكرار	متوسط	
التقليدية	تكرار	4389	تكرار	2140	تكرار	6529	
	متوسط	57.75	متوسط	28.15	متوسط	85.9	
الالكترونية	تكرار	1023	تكرار	594	تكرار	1617	
	متوسط	13.46	متوسط	7.81	متوسط	21.2	
المجموع	تكرار	5412	تكرار	2734	تكرار	8146	
	متوسط	71.21	متوسط	35.97	متوسط	107.18	



الشكل(7) التوزيع اللغوي للاستشهادات المرجعية الواردة في مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية باللغة العربية مقارنة باللغات الأجنبية

3- عند الاعتماد على المصادر التقليدية في الحصول على الاستشهادات المرجعية كان عدد الاستشهادات المكتوبة باللغة العربية 4389 استشهاداً. بمتوسط 57.75 استشهاداً في الرسالة الواحدة؛ وكذلك كان الأمر عند البحث أو الاعتماد على المصادر الالكترونية في الحصول على الاستشهادات المرجعية، حيث كان عدد الاستشهادات المكتوبة باللغة العربية في المصادر الالكترونية 2140 استشهاداً بمتوسط 28.15 استشهاداً مرجعياً في الرسالة الواحدة، وهو أكثر من عدد الاستشهادات المكتوبة باللغة الأجنبية إذ بلغ 594 استشهاداً، بمتوسط 7.81 استشهاداً مرجعياً فقط في الرسالة الواحدة. شكل رقم (7)

4- إن مصادر المعلومات شائعة الاستخدام للاستشهادات المرجعية المكتوبة باللغة العربية وباللغات الأجنبية، والتي اعتمد عليها الباحثون هي "مصادر المعلومات التقليدية" إذ اعتمد الباحثون على هذه المصادر في الحصول على 6529 استشهاداً من إجمالي الاستشهادات المرجعية المكتوبة باللغة العربية والأجنبية؛ فكان متوسط الاستشهادات المعتمدة على المصدر التقليدي سواء كانت باللغة العربية أو الأجنبية هو 85.9 استشهاداً في الرسالة الواحدة. بينما اعتمد الباحثون على "مصادر المعلومات الالكترونية" في الحصول على 1617 استشهاداً فقط من إجمالي الاستشهادات المرجعية المكتوبة باللغة العربية وباللغات الأجنبية، والتي اعتمد عليها الباحثون في إعداد رسائل الماجستير الخاصة بهم، كما كان متوسط الاستشهادات المعتمدة على المصدر الالكتروني سواء كانت باللغة العربية أو الأجنبية هو 21.2 استشهاداً فقط في الرسالة الواحدة. شكل رقم (7)

ويرى الباحث أن هذا الاختلاف في التوزيع ما بين المصادر التقليدية و الالكترونية ربما يعود إلى:

- 1- البيئة: إذ لم يعتد الباحث في المراحل السابقة على استخدام مصادر المعلومات الالكترونية بالشكل المهني و الأكاديمي للوصول إلى المعلومة المناسبة.
- 2- التكلفة: حيث إن استخدام بعض مصادر المعلومات الالكترونية أو الوصول إليها مايزال مكلفاً.
- 3- اللغة: معظم ما هو متوافر من مصادر معلومات الكترونية إنما هو بلغة أجنبية، ولذلك فهي تحتاج إلى الترجمة.

### الاستنتاجات و التوصيات:

من العرض السابق لتحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في رسائل الدكتوراه المجازة من كلية الاقتصاد نورد

مايلي من:

#### الاستنتاجات:

1. سيطرت الكتب على مصادر المعلومات بشكليها التقليدي والالكتروني بنسبة النصف تقريباً؛ ثم الدوريات فالرسائل والأبحاث الجامعية بنسبة زادت على فالانترنت أخيراً وبنسبة منخفضة جداً
2. سيطرت مصادر المعلومات التقليدية على مصادر المعلومات الكلية المستخدمة مقابل المصادر الإلكترونية بنسبة الأغلبية العمة
3. سيطرت الكتب على مصادر المعلومات التقليدية المستخدمة بنسبة زادت على النصف، ثم الدوريات بنسبة الثلث تقريباً
4. سيطرة الدوريات الالكترونية على مصادر المعلومات الالكترونية بنسبة الثلث تقريباً، ثم جاءت صفحات الويب فالكتب الالكترونية .

5. غطت العلوم الاقتصادية والإدارية التشتت الموضوعي للدوريات وبنسبة كبيرة جدا عن باقي الموضوعات الأخرى.
6. اعتمد الباحثون في الحصول على الاستشهادات المرجعية في المكتوبة باللغة العربية في المصادر التقليدية و أكثر من اعتمادهم عليها في المصادر الالكترونية؛ وكذلك الحال عند الحصول على الاستشهادات المكتوبة باللغة الأجنبية.

#### التوصيات:

- من خلال العرض السابق يمكن القول بضرورة مراعاة مايلي من التوصيات:
1. الحاجة إلى معرفة الباحث معرفة دقيقة بمصادر المعلومات الالكترونية وكيفية الوصول إليها، إذ أنها ترفع من منزلة البحث وتجعله ذا قيمة عالية نظراً لتحرك الباحث مع عملية التطوير المطلوبة.
  2. أن يحرص الباحث قدر الإمكان دائماً على الأخذ بالمصادر العلمية والموثقة والحديثة والدقيقة، لكي يخرج في بحثه بنتائج يمكن الاعتماد عليها.
  3. أن يحرص الباحث قدر الإمكان على أخذ المعلومة من المصادر الأولية.
  4. أن يحرص الباحث على تقوية اللغات الأجنبية لديه من أجل الاستفادة قدر الإمكان من البحوث المكتوبة بهذه اللغات.
  5. على الباحث أن يحاول قدر الإمكان الربط بين العلوم الاقتصادية و بين العلوم الأخرى عند الحاجة لذلك. من أجل إغناء موضوع تخصصه
  6. على الباحث الاعتماد بصورة أكبر على المصادر الالكترونية. بسبب الميزات العديدة التي تتيحها؛ وخصوصاً في الوقت الراهن.

#### المراجع:

- أبو عبيد، أيمن رفعت محمد. تحليل الاستشهادات المرجعية في رسائل كليات جامعة الاسكندرية في مجال العلوم الاجتماعية: دراسة بيبليومترية. رسالة دكتوراه، جامعة الاسكندرية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، الاسكندرية، 2006.
- إليحيا، نادية عبد العزيز. الاستشهادات المرجعية بالوثائق و المخطوطات في رسائل الدكتوراه الخاصة بالتاريخ الحديث و المعاصر لشبه الجزيرة العربية المجازة من أقسام التاريخ بمدينة الرياض . رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم المكتبات والمعلومات، الرياض، 1998.
- بدر، أحمد. مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات. دار المريخ، الرياض، 1988.
- تمراز، أحمد. الأساليب الببليومترية في الإدارة المكتبية، حولية المكتبات والمعلومات. مج 1، 1985، ص 166-131
- الحداد، فيصل. الدراسات والاستشهادات المرجعية في مجلة عالم الكتب السعودية: دراسة بيبليومترية. رسالة ماجستير. جدة: جامعة الملك عبد العزيز. رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، جدة، 1992.

- حشمت، قاسم. تحليل الاستشهادات المرجعية و تطور القياسات الورقية، المجلة العربية للمعلومات، مج3، ع5، 1980، ص ص 10-47
- الحميضي، مؤيد بن سلمان بن عبد الله. تحليل الاستشهادات المرجعية في رسائل الماجستير المجازة من الجامعات السعودية في مجال المكتبات و المعلومات من عام 1989 إلى عام 2004. رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الإجتماعية، قسم المكتبات والمعلومات، الرياض، 2007.
- خليفة، شعبان عبد العزيز. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات . الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1997.
- السالم، سالم بن محمد. الاتصال العلمي في البيئة الأكاديمية السعودية: دراسة للتحديات المعاصرة. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2011.
- الصمادي، نسيم حسن. الاستشهادات ودورها في البحث: دراسة تطبيقية على بحوث الأنظمة في معهد الإدارة العامة. معهد الإدارة العامة، الرياض، 1986.